القاعدة حاولت اختراق «ام اي فايف».. ونصف المسلمين يربطون بين 7/7 والعراق

غالبية مسلمي بريطانيا ترى وجود اقلية صغيرة تدعو للتطرف وتتهم الحكومة بعدم التصدي لهم

لندن ـ «القدس العربي»:

اظهر استطلاع بريطاني عشية الذكرى الاولى لتفجيرات لندن في 7/7 ان اقلية صغيرة جدا من المجتمع المسلم البريطاني الذي يتجاوز عدده 1.6 مليون نسمة تؤمن انها في حرب ضد الحكومة.

فقد قالت نسبة واحد من عشرة شاركوا في استطلاع «بيولاس» الذي اجري لصالح صحيفة «التايمز» المحافظة ومحطة التلفزيون التجارية «اي تي ان» تؤمن ان الشبان الذين قاموا بتفجيرات العام الماضي «شهداء»، اي ما نسبته 16 في المئة، وبحساب الارقام ايضا حوالي 150 الف شخص، وترى هذه النسبة ان العمل كان خطأ الا ان القضية والدافع كان صحيحا. ولكن غالبية المشاركين وافقت على ضرورة اتخاذ الحكومة اجراءات صارمة ضد العناصر المتشددة في المجتمع.

وترى نسبة 52 بالمئة ان الحكومة البريطانية فشلت في مواجهة العنف والتطرف داخل المجتمع المسلم، وهي نسبة اعلى من المستوى الوطني (49 في المئة) التي توافق الجالية المسلمة.

وقالت نسبة 49 بالمئة انها مع قيام الحكومة باتخاذ نوع من الاجراءات الرقابية على ما يقال في المساجد وخطب الجمعة. وشارك في الاستطلاع الف مسلم، حيث قالت ان نسبة صغيرة من ابناء الجالية يتعاطفون مع الذين نفذوا الهجمات (64 بالمئة).

وفي استطلاع مواز لمشاركين من غير المسلمين قالت نسبة 58 بالمئة انه من غير المقبول النظر للمجتمع المسلم في بريطانيا بنوع من الريبة والشك، وبسبب ان الذين قاموا بالهجمات هم مسلمون. ويرى ثلث المشاركين المسلمين ان قوانين الارهاب تطبق بنوع من الحياد والعدل تجاه ابناء جلدتهم.

وعلى الرغم من ذلك تقول نسبة 37 بالمئة انها ستشعر بالفخر حالة قيام احد افراد عائلتها بالانضمام لقوى الامن والشرطة. وبالمقابل قالت نسبة 78 بالمئة انها ستشعر بالغضب وعدم الراحة حالة معرفتها ان احد ابنائها انضم للقاعدة التي يتزعمها اسامة بن لادن، مقابل نسبة 2 بالمئة قالت انها ستفاخر بانتماء ابنها للقاعدة. ولفت إلى أن 7 بالمئة من المسلمين البريطانيين يؤيدون العمليات الإنتحارية ضد المدنيين في المملكة المتحدة ويعتبرونها مبررة في بعض الظروف وهي نسبة إرتفعت إلى 16 % في حال إستهدفت هذه العمليات مواقع عسكرية.

وطالب عدد من المعلقين المسلمين البريطانيين التخلي عن فكرة الضحية، والاندماج في المجتمع، حيث نقل عن لورد باريخ، الاكاديمي المعروف قوله ان حالة عدم الانتماء والتوزع بين فكرة الهامش والوطن القديم تؤدي الي نوع من المراوحة الثقافية، وهي الحالة التي تؤدي لنمو العنف.

ودعا اخرون قادة المجتمع المسلم من المعلمين والائمة للقيام بدور اكثر فعالية من اجل تعليم وتوعية ابناء المجتمع. ولكن البارونة اودين، عضو مجلس اللوردات المسلمة، قالت ان الشرطة مطالبة بالقيام بجهود اكبر من اجل بناء جسور الثقة مع المسلمين، خاصة ان هناك شعورا بين المسلمين ان الشرطة تستهدف الشبان والفتيان المسلمين، مشيرة الى حادثة مداهمة بيت مسلم في غرب لندن، بناء على معلومات تبين انها غير صحيحة.

وقال تريفور فليبس رئيس اللجنة من اجل المساواة العنصرية للصحيفة «هذه النتائج تظهر ان ثمة اشخاصا في صفوف المسلمين البريطانيين بعيدون عن معايير المجتمع وعن معايير المسلمين البريطانيين بشكل عام ويعتبرون انهم في حرب مع بقية المجموعة».

وقال طارق غفور، اكبر الضباط المسلمين في الشرطة البريطانية ان الاستطلاع يكشف عن وجود اقلية صغيرة تشكل خطرا. وكانت المؤسسة قد اجرت استطلاعها من خلال الهاتف او عبر الانترنت، وشارك فيه اشخاص فوق سنة الثامنة عشرة. وجرى في الفترة ما بين 1ـ 16 حزيران (يونيو) الماضي.

ووجد الاستطلاع ان نصف المشاركين ربطوا بين غزو العراق والمشاركة البريطانية وبين التفجيرات، حيث كانت الحرب سببا مباشرا فيها. ولم يستبعد المشاركون المسلمون وغير المسلمين وقوع هجمات جديدة. وقال نسبة اربعة من كل خمسة (79 بالمئة) انهم عانوا من مواقف عدوانية وشك بعد الهجمات. وقالت نسبة 92 بالمئة ان الجالية المسلمة في بريطانيا تقدم خدمات مهمة للمجتمع البريطاني بشكل عام. وقالت نسبة 49 بالمئة انها تشعر بالاهانة من رد فعل المسافرين على القطارات عندما يشاهدون مسلما يحمل على ظهره كيسه او حقيبة. وقال الإستطلاع إن 65 بالمئة من المسلمين البريطانيين يعتقدون أن جاليتهم بحاجة إلى الإندماج أكثر بالمجتمع البريطاني.

ومع مضي عام على التفجيرات الا ان الشرطة لم تتوصل الى اي شخص ساعد المنفذين. وقد كلف التحقيق الشرطة ملايين الجنيهات، حيث سافر ضباط الشرطة والمخابرات لاكثر من دولة لمقابلة اشخاص ومع ذلك فدوائر الامن ليس لديها اية معلومات عن دوافع المنفذين والجهات التي قدمت دعما لوجيستيا لهم. ونقلت صحيفة «التايمز» عن بيتر كلارك، احد كبار ضباط سكتلنديارد قوله ان الشرطة لا تزال تبحث عن اشخاص ربما عرفوا او اطلعوا على خطط المنفذين.

ولا تعرف الشرطة بعد الاشخاص الذين ساهموا في تحول الشبان المنفذين للتطرف. ومع ان الشرطة اعتقلت اشخاصا الا انها لا تزال تبحث عن ادلة عن قيادات ربما قامت بتنظيم الخلية، ومع ذلك فهناك العديد من الاسئلة التي لم يتم الاجابة عنها بعد. فحتى الان جمعت الشرطة 29500 ادلة من الحادث، 6000 صورة من خلال الكاميرات ذات الدوائر المغلقة، 13353 شهادة من المسافرين على القطارات ومن اصدقاء المنفذين وعائلاتهم.

وقال كلارك المسؤول عن دائرة مكافحة الارهاب في الشرطة ونائب المفوض العام انه وبعد عام من الحادث لا يزال التحقيق جاريا. ولم يستبعد القيام باعتقالات، ولكنه قال ان اوامر لم تصدر في هذا الاتجاه. واكد كلارك ان المقربين او الذين كانوا يعرفون بالعملية لن يأتوا الى الشرطة بمحض ارادتهم، ويموت المنفذين فقوات الامن تحاول تتبع اثر تحركاتهم قبل العملية. وكشفت وحدة المخابرات الداخلية «ام اي فايف» عن انها احبطت محاولة اختراق القاعدة لدوائرها من خلال الرد على طلبات التجنيد. وقالت «ام اي فايف» ان ادلة كثيرة ظهرت من خلال مقابلة عدد من الذين رغبوا بالانضمام اليها وان لديهم علاقات او خلفيات تطرف.

وجاء الاعتراف في الوقت الذي تحاول فيه المخابرات الداخلية زيادة معدلات التجنيد بنسبة 50 بالمئة. وتحاول المخابرات تجنيد اشخاص يعرفون اللغات العربية والفارسية ولغة الاوردو.

وقالت مصادر ان العناصر ذات الارتباطات بنشاطات او ناشطين اسلاميين تم استبعادها في الوقت المناسب. وقالت المصادر ان «ام اي فايف» تقوم بمراقبة شديدة لـ 1200 ناشط لهم ارتباطات بجماعات وحركات اسلامية. ونقلت صحيفة «الغارديان» عن مصادر أمنية «ان مؤيدين للقاعدة حاولوا الانضمام إلى جهاز المخابرات الداخلية عبر التقدم لوظيفة شاغرة في الجهاز الاستخباراتي».

وحسب مصادر الصحيفة فإن 100 ألف شخص تقدّموا للوظائف الـ 400 الشاغرة. وكان اول جندي مسلم يموت في افغانستان، حيث تشارك بريطانيا 3300 جندي يتمركزون في معظمهم في منطقة هيلمند. ونقلت الصحف عن عائلة الجندي جبرون هاشمي قولها ان ابنها كان يشعر بامتياز لكونه يمثل الجيش كمسلم بريطاني باكستاني وإنه أراد استخدام تربيته وموقعه للمساهمة في ردم النقص في فهم الثقافات والايديولوجيات والهويات الدينية»، يأتي مقتله في الوقت الذي يشغل موضوع اندماج المسلمين في المجتمع البريطاني حيّزا كبيرا من النقاشات الإعلامية والسياسية.

بلير يدافع عن سجله في مكافحة التطرف الاسلامي في بريطانيا

بعد سنة على هجمات لندن.. سكتلنديارد تحاول تحسين سمعتها

■ لندن ـ اف ب: دافع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الثلاثاء عن سجله في مكافحة التطرف في صفوف مسلمي بريطانيا، مؤكدا ان «الارهاب» الناشئ في بريطانيا لا يزال يشكل تهديدا.

وجاءت تصريحات بلير مع اقتراب الذكرى الاولى لتفجيرات السابع من تموز (يوليو) في لندن والتي نفذها انتحاريون بريطانيون مسلمون وأسفرت عن مقتل 56 شخصا.

وقال بلير ان التطرف الاسلامي في بريطانيا لا يمكن ان تتم هزيمته بالاجراءات الحكومية فقط، مؤكدا على ضرورة ان يتحدث المسلمون المعتدلون ضد التطرف بشكل اقوى.

واضاف امام لجنة الاتصال في مجلس العموم «اعتقد ان جذور هذا التطرف تكمن في التوجهات والافكار».

واكد «اذا اردنا ان نهزم التطرف، يجب ان نهزم افكاره ويجب ان نقاوم مشاعر معادية للغرب».

ومن جهة اخرى تعرضت سمعة سكتلنديارد لضربة اثر الهجمات في لندن اذ يبدو ان التحقيق يراوح مكانه ولم يؤد الى توقيف اي مشتبه فيهم وقد زادت الوضع سوءا عملية مداهمة شنتها مطلع حزيران (يونيو) في اطار مكافحة الارهاب.

فسكتلنديادر لم تتمكن من الحؤول دون ان يفجر اربعة انتحاريين القنابل التي كانوا يحملونها في ثلاثة قطارات انفاق وحافلة واقرت هذه الشرطة التي يرأسها سير ايان بلير في حينه ان هذه المأساة «اتت من حيث لا ندري».

وبعد سنة على هذه الهجمات، لم يصل المحققون الى اي تفسيرات على ما يبدو. فلم يتوصلوا الى مشاركين محتملين والى «عقل مدبر» او اي ضلوع خارجي او تأثير من امام متطرف من داخل بريطانيا على المنفذين.

وفي المقابل ارتكبت شرطة سكتلنديادر المعروفة بوسائلها السلمية خصوصا وان عناصرها غير مسلحين بشكل عام، هفوتين كبيرتين. ففي 22 تموز (يوليو) 2005 قتل عناصر من وحدة «أس 019» وهي وحدة نخبة الشاب البرازيلي جان شارل دي منينيسيز (27 عاما) بسبع رصاصات في الرأس بعدما ظنوا خطأ انه ارهابي يحاول الصعود الى قطار في محطة ستوكويل.

وفي الثاني من حزيران (يونيو) وخلال عملية مداهمة ليلية في حي فوريست غيت في لندن، اصاب عناصر من شرطة مكافحة الارهاب شابا بريطانيا بنغالي الاصل برصاصة في الصدر بعدما اشتبهوا خطأ انه يعد لانتاج سلاح كيميائي.

وقد تكثفت ايضا عمليات التوقيف والحبس على ذمة التحقيق.

واشار محمد عبد الباري الامين العام لمجلس مسلمي بريطانيا الاسبوع الماضي الى ان «مئات المسلمين اوقفوا بعد 1 ايلول (سبتمبر) 2001 في عمليات تندرج في اطار مكافحة الارهاب حظيت بتغطية اعلامية كبيرة وافرج عن غالبيتهم العظمى بعد ايام قليلة من دون توجيه التهمة اليهم».

ويقول جوناثان جاكسون استاذ علم الجنايات في «لندن سكول اوف ايكونومكس» ان «الكثير من الدراسات النفسية اظهرت اهمية ان تستخدم الشرطة وسائل متساوية فعندما يظن الناس ان الشرطة لا تعامل الاشخاص بكرامة واحترام فهذا يؤثر كثيرا على شرعيتها».

وتجد سكتلنديارد نفسها في موقع هش مع فتح ما لا يقل عن ثلاثة تحقيقات داخلية اثنان عن مأساة ستوكويل وثالث حول فوريست غيت. ويتعرض ايان بلير لانتقادات علنية حتى من قبل مسؤولين في الشرطة.

فلم يخف بعض افراد الشرطة عدم ارتياحهم بعد عملية الثاني من حزيران (يونيو) التي شنت بالاستناد الى معلومات صادرة عن «مخبر» واحد مسجون ويتمتع بمعدل ذكاء لا يزيد عن 69.

وقد تعرضت مهنية سكتلنديارد لضربة اضافية عندما نسي احد عناصر شعبة مكافحة الارهاب حقيبة ظهر في نهاية حزيران (يونيو) في احد الشوارع. وكان في الحقيبة تفاصيل حول مخططات لعمليات تفجير واسماء اشخاص ينبغي مراقبتهم.

وقال بيتر سميث الامين العام لاتحاد الشرطة في حزيران (يونيو) «اقول باسم 24 الف شرطي امثلهم اننا لم نعد نثق» بايان بلير. وانتقد سميث علنا تشديد قائد شرطة سكتلنديارد على ضرورة نشر عناصر للشرطة في الاحياء مشبها اياهم بانهم «متسكعون تائهون».

وبعد اتهامها في العام 1999 بأنها «عنصرية» في تحقيق اجري بشأن تحقيق فاشل اجري حول قتل مراهق اسود في لندن، تمكنت سكتلنديارد من تصحيح صورتها.

لكن مع هاتين الهفوتين وكل المسائل التي لا تجد لها اجوبة نهائية باتت فعالية سكتلنديارد على المحك.

بوتين يطلب من طهران قبول عرض الدول الكبرى.. والصين تحثها على الرد

الاتحاد الاوروبي سيبلغ ايران ان الوقت ينفد

■ بروكسل ـ موسكو ـ اف ب ـ رويترز: سيبلغ الاتحاد الاوروبي ايران اليوم الاربعاء بأن الوقت ينفد امام موافقتها على الدخول في مفاوضات بشأن حوافز تشجعها على الحد من انشطتها النووية والا تعرضت لعقوبات.

ويشك دبلوماسيون في ان ايران ستعطي ردا حاسما في محادثاتها التي تجري اليوم الاربعاء في بروكسل مع خافيير سولانا مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي ويقولون ان تحرك مجلس الامن التابع للامم المتحدة سيكون واردا اذا لم يصل رد من طهران قبل اجتماع للقوى الكبرى الاسبوع القادم.

وصرح مسؤول ايراني بأن علي لاريجاني امين مجلس الامن القومي الاعلى في ايران سيطرح اسئلة عما تعتبره ايران غموضا في الاقتراحات المطروحة. وقالت كريستينا غالاتش المتحدثة باسم سولانا «نأمل ونرى بوضوح ان هدف محادثات الغد خلق المناخ المناسب لبدء المفاوضات».

وعن قمة مجموعة الثماني الصناعية الكبرى التي تعقد في 15 تموز (يوليو) في مدينة سان بطرسبرغ الروسية والتي يسبقها اجتماع يعقد يوم الاربعاء من الاسبوع المقبل للدول الخمس دائمة العضوية وهي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين اضافة الى المانيا قالت غالاتش «كلما كان هناك وضوح كلما كان هذا أفضل لمجموعة الثماني».

وتصر واشنطن على ان طهران لديها الوقت الكافي للرد على المقترحات التي طرحت عليها الشهر الماضي وتشمل حوافز تكنولوجية وتجارية وسياسية مقابل وقف ايران لتخصيب اليورانيوم.

وتطالب الولايات المتحدة مجموعة الثماني باتخاذ قرارات بشأن تحركهم المستقبلي خلال قمة الثماني. ودعت الصين ايران امس الثلاثاء الى الرد في اقرب وقت ممكن لكنها دعت ايضا مجموعة الثماني التي تضم الولايات المتحدة وروسيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وبريطانيا الى التحلي بالصبر.

وقالت جيانغ يو المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية في مؤتمر صحافي بالعاصمة بكين «القضية النووية الايرانية تمر بمرحلة عصيبة».

وأضافت «نأمل أن تعير ايران انتباها لمخاوف المجتمع الدولي وترد في أقرب وقت ممكن على سلة الاقتراحات. «نأمل ايضا أن تتحلى الاطراف الاخرى بالصبر وضبط النفس وأن تضع في اعتبارها مخاوف ايران المعقولة».

وأعلنت ايران انها سترد على المقترحات يوم 22 اب (اغسطس) وتصر على ان بها بعض الغموض الذي تريد استيضاحه.

ونقلت وكالة أنباء مهر الايرانية شبه الرسمية عن لاريجاني كبير المفاوضين النوويين الايرانيين قوله ان تحديد المهل لا يفيد ورفض المطلب الاساسي الخاص بتعليق تخصيب اليورانيوم كشرط لبدء المحادثات. وقال لاريجاني «تحديد مواعيد نهائية لا يساعد في حل المشكلة».

ونقلت وكالة أنباء الطلبة الايرانية للانباء عن علي حسيني طاش وهو رئيس الشؤون الاستراتيجية بالمجلس الاعلى للامن القومي في ايران قوله «تعليق (تخصيب اليورانيوم) غير مطروح بكل تأكيد على جدول أعمال ايران».

وابلغت مجموعة الثماني ايران الاسبوع الماضي بأنها تريد «ردا واضحا وملموسا» على العرض في الخامس من تموز (يوليو) خلال اجتماع لاريجاني وسولانا.

واعلن مسؤولون ايرانيون أنهم بحاجة الى مزيد من الوقت. وتدنت التوقعات بتحقيق انفراجة خلال اجتماع الغد. وقال طاش «لا ننوي الرد خلال اجتماع الخامس من تموز (يوليو) كما لا يتوقع نظراؤنا اجابة أيضا».

وصرحت المتحدثة باسم سولانا بأنه حان الوقت لان يعطي لاريجاني الرد الرسمي لايران لكنها اقرت انه على الارجح سيأتي بتساؤلات. وقالت غالاتش «نحن بحاجة الى ان نصغي بعناية لما يقوله لاريجاني. ولا نستبعد ان يطرحوا بعض الاسئلة».

ومن جهته طلب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من ايران امس الثلاثاء القبول «بأسرع وقت ممكن باقتراح الدول الست» حول برنامجها النووي والبدء بمحادثات قبل قمة مجموعة الثماني التي ستعقد في سان بطرسبرغ من 15 الى 17 تموز (يوليو).

وقال بوتين في موسكو «نحن نرغب بشدة ان يقبل شركاؤنا الايرانيون عرض الدول الست من اجل بدء المفاوضات بأسرع ما يمكن».

واضاف «نرغب ان تبدأ (المفاوضات) قبل القمة في سان بطرسبورغ. ويبدو ان ذلك غير ممكن، ولذلك نريد ان نفهم متى يمكن ان يحدث ذلك».

وأحيلت ايران الى مجلس الامن بعد فشلها في اقناع العالم بأن برنامجها النووي مدني بالكامل كما تقول وليس ستارا لصنع قنابل نووية كما يشتبه الغرب.

وقدمت الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا مجموعة من الحوافز الاقتصادية وغيرها لايران مقابل وقف تخصيب اليورانيوم وهو عملية ذات استخدامات مدنية وعسكرية. وأعدت تلك الدول أيضا عقوبات اذا رفضت ايران.

وزير الخارجية الايراني لدى استقباله نظيره القطري

وزير الخارجية القطري يزور ايران

■ طهران ـ اف ب: بدأ وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني امس الثلاثاء زيارة الى ايران تستمر يوما واحدا وتهدف الى تعزيز التعاون بين البلدين في عدد من القطاعات بما فيها الاستثمار في الطاقة.

وقال الشيخ حمد الى الصحافيين «احمل رسالة شفهية من امير قطر» الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، دون الادلاء بمزيد من التفاصيل.

ويرافق الشيخ حمد وفد من مسؤولي وزارات الداخلية والنفط واعادة الاعمار.

وقال وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي ان «هذا الاجتماع يأتي في اعقاب اتفاقيات سابقة متعلقة بالتعاون في الاستثمار في قطاعات الطاقة والغاز والطيران وبناء الفنادق والاسكان».

واضاف متكي انه ناقش مع الشيخ حمد المسألة النووية الايرانية. وقطر عضو غير دائم في مجلس الامن الدولي.

ولي عهد السعودية الى باريس في زيارة قد تشهد الاعلان عن عقود دفاعية

■ الرياض ـ اف ب: افاد مصدر مسؤول امس الثلاثاء لوكالة فرانس برس ان ولي العهد السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز سيزور فرنسا هذا الشهر تلبية لدعوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وهي زيارة تأمل باريس ان تتوج المحادثات الجارية لابرام عقود دفاعية بين البلدين.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الامير سلطان سيزور باريس في العشرين من تموز (يوليو) تلبية لدعوة الرئيس شيراك وستستمر الزيارة ثلاثة ايام».

واشار الى ان لقاءات الامير سلطان الذي يشغل ايضا منصب وزير الدفاع، ستشمل كلا من شيراك ورئيس الوزراء دومينيك دو فيلبان ووزيرة الدفاع ميشال اليو ماري على ان تتناول اللقاءات «سبل تعزيز علاقات التعاون الثنائي بين البلدين خصوصا في المجال العسكري».

وكان مساعد وزير الدفاع الامير خالد بن سلطان (نجل ولي العهد)، التقى اليو ماري في منتصف حزيران (يونيو) في باريس.

وفي مطلع حزيران (يونيو)، افادت اوساط شيراك الذي سبق وقام في بداية اذار (مارس) بزيارة للسعودية، ان الامير سلطان سيزور فرنسا وان هذه الزيارة يمكن ان تشكل مناسبة لاعلان توقيع عقود مع شركات صناعة الاسلحة، وخصوصا مجموعة «اي ايه دي اس» الاوروبية عبر شركة «يوروكوبتر» التابعة لها.

وتخوض «يوروكوبتر» مفاوضات مع السعودية لبيعها ستين طائرة من طراز «سوبر بوما» و«فينيك» و«ان اتش 90».

وثمة مفاوضات ايضا لبيع السعودية مقاتلات «رافال» وطائرات تموين صممت على طراز «اي 330» ودبابات «لوكلير» وسفنا وغواصات.

وافادت هذه الاوساط آنذاك ان القيمة الاجمالية لهذه العقود تبلغ اربعين مليار يورو، الا ان «كل المبلغ لن يكون طبعا من نصيب فرنسا».

وكان الرئيس الفرنسي انهى زيارته الرسمية الى السعودية في اذار (مارس) الماضي من دون الاعلان عن ابرام اي عقود مع المملكة او حتى عن اي وعود حول الصفقات التجارية التي تطرقت اليها المحادثات خلال زيارته.

اصلاح الامم المتحدة ضمن أولويات الرئيسة البحرينية للجمعية العامة للمنظمة

الشيخة هيا بنت راشد آل خليفة

■ المنامة ـ اف ب: اعتبرت الرئيسة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة، البحرينية الشيخة هيا آل خليفة، امس الثلاثاء أن الاسراع في خطوات اصلاح المنظمة الدولية سيكون على رأس الأولويات التي ستعمل من اجلها مع تسلمها المنصب رسميا.

وقالت الشيخة هيا في مؤتمر صحافي عقدته امس الثلاثاء وشارك فيه وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن احمد ال خليفة، ان «اهم قضايا الاصلاح داخل الامم المتحدة بالنسبة لي هو تفعيل دور الجمعية العامة» للمنظمة الدولية.

واضافت الشيخة هيا في المؤتمر الصحافي الذي عقد في المنامة ان على الجمعية العامة «ان تكون هي الأداة لوضع القوانين والقرارات»، مشيرة الى ان دور الجمعية العامة تضاءل بعد مرور ستين عاما على إنشاء الأمم المتحدة «لكن الاتجاه الان هو نحو تفعيل دورها».

وتابعت «اعتقد ان تراجع دور الجمعية العامة جاء نتيجة الممارسة كما ان الموظفين كانوا يرتكبون اخطاء بروتوكولية بتقديم الامين العام على رئيس الجمعية العامة (..) اعتقد ان هذا يجب ان يتغير ويتم تفعيل دور الجمعية العامة».

ورأت الشيخة هيا ان «الهجرة ومكافحة الفقر والتركيز على تفعيل دور منظمات المجتمع المدني والقضايا الانسانية كلها مواضيع سيدور النقاش حولها في المنظمة الدولية»، مؤكدة ان «الاصلاح عملية مستمرة وتم تحقيق خطوات معينة في هذا المجال مثل إنشاء مجلس حقوق الإنسان» الذي حل مكان المفوضية العليا لحقوق الانسان.

واشارت الدبلوماسية البحرينية التي تم انتخابها في الثامن من حزيران (يونيو) الماضي رئيسة للجمعية العامة الى انها تقوم حاليا باعداد جدول اعمالها واختيار فريق عملها.

وقالت في هذا السياق «بدأنا عملنا خلال الفترة الانتقالية بالتشاور مع رئيس الجمعية العامة الحالي السفير الياسون والامين العام كوفي عنان».

وتابعت «اعطونا معلومات عن عملية اصلاح الامم المتحدة (..) وسنقوم بالاسراع ودفع عملية اصلاح الامم المتحدة واصلاح مجلس الامن (..) فهناك خطط عديدة لمحاربة الفقر والامراض الخطيرة خصوصا مرض (الايدز)».

من جهته، اعلن وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن احمد ال خليفة ان البحرين «لن تتردد في دعم أي خطوة من اجل تطوير اجهزة الامم المتحدة (..) لكن بالتشاور والتنسيق مع الاشقاء والاصدقاء».

وتعد الشيخة هيا آل خليفة من أوائل المحاميات في البحرين وأول بحرينية تعين في منصب سفيرة حيث شغلت منذ بضعة أعوام منصب سفير البحرين في فرنسا.

كرزاي يزور طوكيو لطمأنة المجموعة الدولية

مقتل ثمانية بانفجار وكمين في وسط العاصمة الافغانية

■ كابول ـ طوكيو ـ رويترز ـ اف ب: قالت الشرطة الافغانية ان انفجارا وقع امس الثلاثاء في وسط العاصمة كابول مما ادى الى وقوع بعض القتلى.

وقال مراسل رويترز في الموقع ان الانفجار الذي نجم فيما يبدو عن سيارة حطم نوافذ وزارة العدل الافغانية والمباني القريبة. وقال ضابط شرطة ان ثلاثة اشخاص قتلوا. لكن وزارة الداخلية وقوات سلام في المدينة لم يكن بوسعها تأكيد ذلك. وقال يوسف ستانيزاي المتحدث باسم وزارة الداخلية «وقع انفجار في وسط المدينة ولا نعرف طبيعته.. ولا اعرف شيئا عن سقوط قتلى».

ومن جانبه قال متحدث باسم قوات حفظ السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي ان سبب الانفجار لم يتحدد. وقال الميجر لوك نيتيغ من الحلف «اصيب بعض الاشخاص على الاقل».

وأعلنت الشرطة الافغانية امس ايضا عن مقتل خمسة من العمال الافغان العاملين في قاعدة عسكرية امريكية في كمين اثناء عودتهم من العمل.

وشن مقاتلو طالبان وحلفاؤهم المتشددون هذا العام سلسلة من الهجمات على القوات الاجنبية والحكومية وكل من يؤيدها. ووصل العنف الى أسوأ مراحله منذ اسقاط حكومة طالبان بعد حملة من القصف الجوي الامريكي اواخر عام 2001.

وقال عبد الجلال جلال قائد شرطة اقليم كونار في شرق افغانستان «مسلحون اوقفوا عربتهم وانزلوهم ثم فتحوا عليهم النار». وعمل العمال الافغان في القاعدة الامريكية في اقليم كونار الواقع على حدود باكستان. ويعتبر كونار من أكثر الاقاليم عنفا وشنت فيه القوات الامريكية سلسلة من الهجمات.

وهذا ثاني اكبر هجوم على اناس يعملون مع القوات الاجنبية في اقل من ثلاثة اسابيع. ففي 15 حزيران (يونيو) انفجرت قنبلة في حافلة صغيرة تقل عمالا الى قاعدة عسكرية في مدينة قندهار الجنوبية مما ادى الى مقتل ثمانية منهم. وصرح جلال بأن المسلحين من الخارج فيما يبدو. والقى المسؤولية على طالبان.

وقال لرويترز «شاب مصاب قال ان المسلحين كانوا يتحدثون بالاردية والعربية».

واللغة الاردية مستخدمة على نطاق واسع في باكستان المجاورة ويقول الجيش الامريكي ان المسلحين يتسللون من هناك الى افغانستان.

وقالت متحدثة باسم الجيش الامريكي في العاصمة الافغانية كابول انه ليس لديها معلومات عن الهجوم. وقتل في افغانستان اكثر من 1200 غالبيتهم مسلحون منذ كانون الثاني (يناير). وقتل نحو 60 جنديا اجنبيا. ويقول مسؤولون افغان ان طالبان وحدها القادرة على شن مثل هذه الهجمات بسبب الاموال والاسلحة التي تتدفق عليها من باكستان.

وذكروا ان المقاتلين يستفيدون ايضا من تجارة الافيون المربحة.

ومن جهة اخرى وصل الرئيس الافغاني حميد كرزاي امس الثلاثاء الى اليابان للمشاركة في مؤتمر حول نزع السلاح سيحاول خلاله طمأنة المجموعة الدولية في حين تتكثف اعمال العنف في بلاده.

وهذه اول زيارة رسمية يقوم بها كرزاي الى اليابان منذ انتخابه عام 2004.

وسيلتقي اليوم الاربعاء رئيس الوزراء غونيشيرو كويزومي ووزير الخارجية تارو اسو على ان يستقبله الامبراطور اكيهيتو الخميس.

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية ان المناقشات ستتناول «تدهور الظروف الامنية في افغانستان والارهاب واجراءات مكافحة تهريب المخدرات ومساعدة اليابان» وان طوكيو تأمل في ان تكون هذه المناقشات «صريحة».

يشار الى ان اليابان من اكبر الدول المانحة لافغانستان.

ومنحت طوكيو مليار دولار لسلطات كابول لمساعدتها على ارساء الامن واعادة اعمار البلاد كما وعدت بمساعدة اضافية بقيمة 450 مليون دولار في كانون الثاني (يناير) الماضي. ويشارك كرزاي اليوم الاربعاء في مؤتمر حول نزع الاسلحة في افغانستان مخصص في الاساس لانهاء تجنيد المقاتلين القدامى واعادة دمجهم في الحياة المدنية.

اثيوبيا تكرر اتهاماتها لاريتريا بالازمة الحدودية

■ اديس ابابا ـ اف ب: كرر رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي امس الثلاثاء الاتهامات لاريتريا بعرقلة الجهود الهادفة الى حل ازمة ترسيم الحدود بين البلدين الجارين. وقال زيناوي ان اثيوبيا التزمت باجتماعات اللجنة الدولية حول الحدود التي عقدت في لندن في آذار (مارس) وايار (مايو)، متهما اسمرة بالافتقار الى المرونة.

وقال امام البرلمان «ان العملية توقفت قبل ان تنطلق بسبب الموقف المتصلب لاريتريا المسؤولة عن عدم خروج الاجتماعات بنتيجة وبسبب رفض اسمرة حضور الاجتماعات المتعلقة بالخلاف».

والدولتان الواقعتان في القرن الافريقي متمسكتان بمواقفهما، وتتبادلان الاتهامات بشكل متكرر في الازمة الحدودية التي ادت الى تفاقم التوتر بينهما وتهدد بتجدد الصراع. وتتهم اسمرة اديس ابابا لطلبها مراجعة القرار الصادر عام 2002 حول ترسيم الحدود وتقول انه نهائي وملزم رغم ان اثيوبيا ترى ان القرار في حال تطبيقه يهدد بتقسيم الاسر على جانبي الحدود.

كما اتهم زيناوي اريتريا بتهديد السلم في المنطقة لدعمها المفترض لميليشيا المحاكم الشرعية الصومالية التي تسيطر على العاصمة مقديشو وقرى مجاورة.

وقال ان «قيام اريتريا بتسليح العناصر الراديكالية في الصومال ... يمثل استراتيجية تهدف الى زعزعة المنطقة».

واضاف ان «الحكومة الاريترية اكدت من خلال اعمالها انها مصدر عدم استقرار في القرن الافريقي وراعية للراديكاليين والارهابيين».

رئيس سريلانكا يرغب في بحث حل للصراع مع متمردي نمور التاميل

■ كولومبو ـ من بيتر ابس: قال رئيس سريلانكا امس الثلاثاء انه يريد مناقشة حل للصراع العرقي مع متمردي نمور التاميل في البلاد لكنه نفى مجددا أن يكون نمور سابقون منشقون يعملون في أراض يسيطر عليها الجيش.

وينظر الى هجمات على نمور تحرير تاميل ايلام من قبل متمردين سابقين يعرفون باسم جماعة كارونا على أنها تساعد في دفع سريلانكا نحو حرب أهلية مجددا. وقتل اكثر من 700 حتى الان هذا العام فيما تصاعدت الهجمات التي يشتبه في ضلوع النمور بها. وقال الرئيس ماهيندا راجاباكسي لقناة (ان.دي.تي.ف) التلفزيونية الهندية «كلهم سريلانكيون... لذا نستطيع مناقشة هذا الامر... هذا هو ما أطلبه منهم... أن يحضروا ويناقشوا ما يريدونه».

واتهم الجيش النمور باطلاق النيران على صياد مدني ومواقع للجيش في وقت مبكر امس الثلاثاء مما أسفر عن اصابة عضو من حزب سياسي مناوىء للنمور. وقال النمور ان الجيش رد باطلاق النيران في عدة وقائع. ويقول النمور انهم يريدون وطنا منفصلا للتاميل في شمال وشرق سريلانكا.

وكان راجاباكسي قد استبعد ذلك فيما سبق لكنه قال للقناة الهندية انه ولجنة خبراء يعدون حلا تمهيديا يمكن مناقشته فيما بعد. وأضاف راجاباكسي الذي تعارض الاغلبية المتشددة التي يتزعمها من السنهال البوذيين وحلفاؤه من الماركسيين تقديم اي تنازلات لنمور التاميل «سنعطيهم مخططا تمهيديا. يمكن أن نحمل نمور تحرير تاميل ايلام على صياغة ما يريدونه... ويستطيعون مناقشته».

وقال وسطاء نرويجيون يعملون بالتشاور مع الهند انهم ما زال لديهم أمل في استئناف عملية السلام في البلاد. وقال نمور التاميل انهم لن يعودوا للمحادثات ما لم يتوقف الجيش عن قتل المدنيين من التاميل.

وتنفي الحكومة قتل مدنيين تاميل لكن مراقبي هدنة دولية يقولون ان الادلة على هذا واضحة. ويخشى كثيرون من أن تكون لدى نمور التاميل رغبة في خوض حرب.

ويساور دبلوماسيين الشك في تكرار نفي الحكومة دعمها لمقاتلين يقودهم القائد السابق لنمور التاميل الذي ينتمي الى شرق البلاد كارونا امان الذي يهاجم نمور تحرير تاميل ايلام. وقال راجاباكسي «قلنا في أراضينا... نحن لا نسمح لاي أحد بالعمل... لا يستطيع اي فصيل من نمور تحرير تاميل ايلام او كارونا او أي احد الدخول الى المناطق التي تسيطر عليها (الحكومة) مسلحا».

لكن مراقبين وعمال اغاثة على الارض في شرق البلاد يقولون ان من الواضح أن ليس هذا هو الحال. ففيما يبدو لا يستطيع نمور التاميل فحسب الدخول الى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة لمهاجمة الجي